وان يمتنع في نفسه واما الاعمى فغيه غاية الكمال العنهم والعلم الذوقي واشار بقوله المتعلقات الي احترزه الي انهما من الصفات المتعلقات وان متعلقهما جميع الموجودات لا بعضها وكان الاولى ان يقول المتعلقات بالتانيث لينسب قوله فيما مر ثم سبع الي احترزه حيث لم يثبت التا في العدد الدال ذلك علي كون المعدود مونثا الا ان يقال ذكر باعتبار تاويلهما بالوصف وكذا يقال في العلم والكلام حيث قال فيهما المتعلق ولم يقل المتعلقة والحاصل انه يصح التانيث باعتبار الصفة والتذكير باعتبار الوصف ولكل من السمع والبصر ثلاث تعلقات تنجيزي قديم وهو تعلقهما بذاته تعالي وصفاته وصلوحي قديم وهو تعلقهما بالممكنات الموجودات قبل وجودها وتنجيزي حادث وهو تعلقهما بعد وجودها قوله بجميع الموجودات تقدم الاعتراض علي مثل هذه العبارة بان لفظت جميع مستغني عنها وتقدم الجواب بان ال في الموجودات ان كانت للاستغراق فلفظة جميع لتاكيد ذلك الاستغراق ودفع توهم تخصيصه فليس مستغني عنها او كانت للجنس فعدم الاستغنا ظاهر والموجودات تشمل الالوان والاصوات فسمع تعالي السواد والبياض ونحوهما ويبصر الاصوات وتشمل ايضا سمعه تعالي وبصره فيسمعهما بسمعه ويبصرهما ببصره واما الاكوان وهي الاجتماع والافتراق والحركة والسكون فلا يتعلق بها سمعه تعالي وبصره لانها من الامور الاعتبارية علي الصحيح فليست محسوسة فانا لا نشاهد الا المتحرك والساكن والمجتمعين والمفترقين دون وصف

الحركة

١٧١ ... جميع الموجودات هذا ايضا معطوف علي ما تقدم

٦٧

الحركة والسكون والاجتماع والافتراق قوله ومعنى السمع اي ومعنى لفظ السمع او ان الاضافة للبيان اي معنى هو السمع وهذا اولي وكذا يقال فيما يأتي بالنسبة للبصر قوله ينكشف له تقدم ما في التعبير بالانكشاف من الايهام وخرج به القدرة والارادة فانهما ليستا للانكشاف والحياة فانها لا تتعلق بشي وخرج بقوله كل موجود الي ان سمعه تعالي وبصره لا يتعلقان بالمعدوم ولا بالحال قوله كذاته دخل تحت الكاف صفاته تعالي فان لوحظ انها ليست غيرا كما انها ليست عينا كانت الكاف استقصائية لا تعني بافيها وان كان ذلك نحو معناها في الاصل لانها من السور بمعني البقية ومنه سور المومن شفا قوله وهو اي ما ذكر من تعلقهما بكل موجود مذهب الشيخ ابي الحسن امام الفن وهو الحق وكون الشيخ مالكيا او شافعيا خلاف نزاع لا طايل تحته لان الحنفي من يقول ها ناذا ليحق الغني من يقول كان ابي قوله كيف ما كانت اي خفية كانت ام لا قوله في حقه تعالي قال في السمع الذي هو صفة لمولانا وفي البصر في حقه تعالي لمجرد التفنن اي ارتكاب فنين اي نوعين من التعبير واحترز بذلك عن البصر في حق الحوادث فانه قوة مخلوقة في العصبتين المجوفتين تتلاقيان في مقدم الدماغ ثم تفترقان فتتاديان الي العينين التي من جهة اليسار الي العين اليمني والتي من جهة اليمني الي العين اليسري وتلاقيهما اما علي وجه التقاطع الصليبي هكذا X او علي هيئة دالين ظهر كل في ظهر الاخري هكذا X

ومعنى السمع الذي هو صفة لمولانا جل وعز هو صفة يكشف لديه كل قائمة بذاته تعالي قديما كذاته موجود ومن ... واياه وهو اوهام ... الشيخ ابي الحسن مذهب الاشعري وقيل انما يتعلق بالاصوات فقط كيف ما كانت

Copyright © King Saud University